موجز دروس منهجية البحث العلمي

السنة الثانية ماستر تسويق خدمات

أ-البحث العلمي

تعريف البحث العلمي

البحث العلمي هو خطوة أو محاولة لدراسة موضوع ما أو مشكل ما بغية الوصول الى تحديد مبادئ عامة عن طريق اسلوب منهجي ومنظم باستعمال معطيات و معلومات.

كما عرفه اخرون على انه الوسيلة التي يمكن عن طريقها الوصول الى الحقيقة و محاولة اختبارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف اخرى وتعميمها لنصل الى النظرية.

اهداف البحث العلمي

للبحث العلمي اهداف عديدة يمكن ايجازها فيما يلي:

-وصف الظواهر وتحليلها

-تفسير الظواهر

-التأكد من الظواهر

أهمية البحث العلمي

يتم اجراء البحوث العلمية لأسباب عديدة تظهر من خلالها أهمية البحث العلمي:

-الزيادة في نمو و تطور المجتمعات في مختلف القطاعات

-بناء مجد الامم و المجتمعات

-اكتساب مكانة بين الدول

-تقديم الحلول و الأفكار لما هو مجهول و غير مفهوم

-تقديم المقترحات العلمية و العملية لمشكلات واقعية شواء كانت اقتصادية اجتماعية ،ثقافية...

خصائص البحث العلمي

للبحث العلمي خصائص عديدة و متفاوتة من حيث الاهمية فيما بينها ،لكن الخاصية الاكثر اهمية هي خاصية الموضوعية. و التي تعني دراسة المشكلة العلمية بمنهجية بعيدة عن الذاتية و التحيز الشخصي الذي قد يؤثر على نتائج الدراسة أو البحث.

فالموضوعية تعني دراسة المشكلات العلمية بصفة مجردة بعيدة عن الاهواء الشخصية المنحازة لهدف معين.

مناهج البحث العلمي

هناك العديد من المنهج العلمية المستعملة و منا ما يلي:

-المنهج الوصفي التحليلي

-المنهج التجريبي

-المنهج التاريخي

-المنهج الاستنباطي

ب-خطوات اعداد المذكرة

يحتاج الطالب لا عداد مذكرة تخرجه –ماستر-الى اتباع بعض الخطوات المنهجية و التي يعتبرها الكثير اساسية و ذلك بهدف الحصول على عمل أو بحث متوازن. و يمكن اجمال تلك الخطوات فيما يلي:

1-اختيار البحث و مشكلته

تعتبر هذه الخطوة من اهم الخطوات التي يجب على الباحث أن يعطيها أهمية كبيرة. .فالكثير يعتقدون ان هذه الخطوة هي من اصعب الخطوات. لان اختيار مشكلة البحث تترتب عليه امور عديدة منها المنهج المتبع ،نوعية الدراسة، بالإضافة ال البحث عن المعطيات المتعلقة بالموضوع. و على هذا الاساس فان اختيار البحث و تحدبد المشكلة يعتمد على بعض الاسس منها:

-اهتمام الباحث

-الحوافز الذاتية

-الرغبة و الميول

-التخصص

-توفر المعطيات و المعلومات

-توافق مؤهلات الباحث مع الموضوع

-القيمة المضافة للبحث

-حداثة البحث و علاقته بالبحوث الاخرى

-امكانية التطبيق العملي لنتائج البحث

2-اهمية الاختيار و متطلباته

تعتبر الخطوة الاولى اصعب الخطوات. لذلك فالاختيار المقترن بالشعور بوجود مشكلة حقيقية يمكن معالجتها ، مع وجود الدافع الذاتي لاتمام البحث و اخراجه في صوره نهائية موضوعية.، يمكن ان ينتهي بالبحث الى نتائج عملية تعود بالإيجاب على المجتمع و الفرد.

و من جانب اخر فان اختيار مشكلة البحث تعد الخطوة الاولى على طريق النجاح في تحقيق انجاز علمي مميز.

أما متطلبات الاختيار فهي:

-حداثة البحث

-مراعاة الامكانيات المادية و الزمنية

-الاهمية العلمية

3-الاطلاع على الدراسات السابقة

بهدف الالمام بالموضوع على الباحث أن يسخر وقتا ليس بالهين من اجل مراجعة البحوث السابقة و الدراسات السابقة و مختلف الكتابات التي اهتمت بمجال تخصصه و بحثه، حتى يتمكن من الاحاطة بمختلف جوانب الموضوع مما يسمح له في النهاية بإعطاء اضافة تجعل البحث مميزا عن غيره من البحوث .

و الاطلاع على البحوث السابقة يكون قبل و بعد اختيار البحث بهدف الحصول على معلومات و معطيات جديدة من مصادر و مراجع تم الاستعانة بها من طرف باحثين اخرين لم يكن بالمكان الاطلاع عليها كلها

فرضيات البحث

تأتي مرحلة طرح فرضيات البحث بعد تحديد مشكلة البحث التي استندت على مراجعات طويلة للدراسات السابقة و القراءات الاستطلاعية التي قام بها الباحث.

و الفرضية العلمية في مفهوما البسيط هي تلك الحلول التي يتصورها الباحث لحل مشكلة البحث. كما يمنكن ان تكون اجابات محتملة لأسئلة البحث.

فهي استنتاج اولي محتمل يضعه الباحث يمكن تأكيده أو نفيه في الاخير.

غير انه لا يمكن للباحث من وضع فرضيات ذات قيمة ان لم يكن له اطلاع كبير على مشكلة البحث

و على العموم هناك فرضيات مباشرة واي من النوع السلبي الذي بنفي وجود علاقة بين المتغيرات

أما صياغتها فتكون على النحو التالي:

يجب ان تكون الفرضيات معقولة -

-قابلة للتحقق -

-بسيطة غير معقدة -

-لها علاقة مباشرة مع اهداف البحث -

-لا يجب ان تكون طويلة

و على العموم فان البحث يحتوي على:

1-مقدمة و فيها:

-مدخل

-الاشكالية

-الأسئلة الفرعية

-الفرضيات

-اهمية البحث

-اهداف البحث

-حدود البحث

-تقسيمات البحث

-2-الفصول و محتوياتها

3-**الخاتمة**

خاتمة البحث أو المذكرة هي المرأة العاكسة لمستوى الباحث –لا يمكن أن تقتبس من أي مرجع- ويظهر ذلك من خلال النتائج المتحصل عليها. كما تبين قدرات الباحث في استخلاص النتائج. و هي كذلك ترجمة للمقدمة اذ نجد فيها اجابات عن التساؤلات المطروحة في المقدمة، مثل -

-الاجابة على الاسئلة الرئيسية و الفرعية حتى وان كان ذلك مدرج بصورة ضمنية في النتائج

-النتائج المتوصل اليها

-التوصيات

-افاق البحث

4-الملاحق.

كيفية الاقتباس

مهما تكن قدرات الباحث العلمية و الفكرية فانه في بعض الحالات يحتاج لان يدعم بحثه بأفكار الاخرين و الاستدلال بادلتهم. و يكون ذلك عن طريق الاقتباس من بحوثهم و كتاباتهم. بحيث يدون الباحث جمل و مواضيع لهل علاقة ببحثه، و يكون ذلك اما بطريقة مباشرة، او الاقتصار على الفكرة و عليه فان هناك انواع متعددة للاقتباس. فهناك اقتباس حرفي و اقتباس للفكرة، مع مراعاة الامانة العلمية و القواعد الاخلاقية للاقتباس دون الاسهاب في ذلك بالاضافة الى وجوب تهميشه.

التهميش

تهميش المعلومات المقتبسة من المراجع دبل الامانة العلمية للباحث.

-التهميش يكون كما يلي:

يمكن تهميش ما تم اقتباسه في اسفل الصفحة مع امكانية اعتبار الصفحة و حدة مستقلة، و فيها يعطي الباحث ارقاما متسلسلة في نفس الصفحة. ثم يعيد ذلك في الصفحة الموالية و بقية الصفحات.

كما يمكن التهميش من الصفحة الاولى الى نهاية الفصل أو تهميش الاقتباس فس نهاية الفصل.

-أمثلة عن التهميش

-عندما يستخدم المرجع اول مرة نكتب:

-اسم الكاتب، عنوان الكتاب، دار النشر، الطبعة، البلد، العام،الصفحة

-عند التكرار في نفس الصفحة نستخدم مرجع سابق

-عند التكرار بعد صفحات نكتب اسم الكاتب، المرجع السابق، الصفحة.